

المبحث السابع: فضل قراءة القرآن في الصلاة

١ - قراءة آية واحدة في الصلاة خير من حمر النعم؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُحِبُّ أَحَدَكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ فِيهِ ثَلَاثَ خَلِفَاتٍ^(١) عَظَامِ سَمَانٍ؟»، قلنا: نعم. قال: «ثلاث آيات يقرأُ بهنَّ أحدكم في صلاته خير له من ثلاثِ خلفاتٍ عظامِ سمانٍ»^(٢).

وقد ذكر العلماء عدد آيات القرآن الكريم في المصحف الموجود المقروء بالألسنة: ستة آلاف آية، ومئتا آية، وآية (٦٢٠١)^(٣)، وقد ذكروا الاتفاق على أن القرآن يزيد على ستة آلاف ومائتي آية^(٤).

٢ - من قرأ في صلاته في ليلة مائة آية كتب من القانتين؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «(من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يُكْتَبْ من الغافلين، ومن قرأ في ليلة مائة آية لم يُكْتَبْ من الغافلين أو كُتِبَ من القانتين)»^(٥).

(١) خلفات: الواحدة خلفة: وهي الحامل من النوق إلى أن يمضي عليها نصف أمدها، ثم هي عشراء، وهي من أعز أموال العرب [النهاية في غريب الحديث، ٦٨/٢، وشرح النووي على صحيح مسلم، ٦/٨٨].

(٢) مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل قراءة القرآن في الصلاة، برقم ٨٠٢.

(٣) التذكار في أفضل الأذكار، للإمام محمد بن أحمد القرطبي، الأندلسي، ص ٢٣.

(٤) انظر: استخراج الجدال من القرآن الكريم، لابن نجم ص ١٠٠، وفتح الباري، لابن حجر، ٦/٥٨٢، ومناهل العرفان للزرقاني، ١/٣٣٦، ١/٢٣١، ٢٣٢.

(٥) ابن خزيمة، ٢/١٨٠، والحاكم، ١/١٠٨، وقال: «(صحيح على شرط الشيخين)»، وقال بغير شك: «(في ليلة مائة آية كتب من القانتين)»، وابن نصر في قيام الليل، ص ١٦٤. وصححه الألباني في سلسلة

٣- ومن قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين؛ لحديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «(من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين، ومن قام بألف آية كُتِبَ من المقنطرين)»^(١) (٢).

٤- من قرأ بمائة آية في ليلة كُتِبَ له قنوت ليلة؛ لحديث تميم الداري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «(من قرأ بمائة آية في ليلة كُتِبَ له قنوت ليلة)»^(٣).

٥- لا غبطة أعظم وأكمل إلا في اثنتين؛ لحديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ، قال: «(لا حسد^(٤) إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار^(٥)، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار)»^(٦).

الأحاديث الصحيحة، برقم ٦٤٣، ورقم ٦٥٧، وفي تعليقه على صحيح ابن خزيمة، ٢/ ١٨٠.

(١) المقنطرين: أعطي قنطاراً من الأجر، النهاية في غريب الحديث، ٤/ ١١٣.

(٢) أبو داود، كتاب الصلاة، باب تحزيب القرآن، برقم ١٣٩٨، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود، ١/ ٣٨٧.

(٣) النسائي، في عمل اليوم والليلة، برقم ٧١٧، والدارمي، ٢/ ٥٥٦، وأحمد، ٤/ ١٠٣، والطبراني في الكبير، ٢/ ٥٠، برقم ١٢٥٢، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ٦٤٤، وفي صحيح الجامع برقم: ٦٤٦٨.

(٤) لا حسد: الحسد: تمنى زوال النعمة عن صاحبها، وهذا حرام، وأما الحسد المذكور في هذا الحديث: فهو الغبطة، وهي أن يتمنى أن يكون له مثل ما لغيره من غير أن يزول عنه [شرح النووي، ٦/ ٩٦، وفتح الباري لابن حجر، ١/ ٢٠٠].

(٥) آناء الليل، وآناء النهار: ساعات الليل، وساعات النهار.

(٦) متفق عليه: البخاري، كتاب فضائل القرآن باب اغتباط صاحب القرآن، برقم ٥٠٢٥، ومسلم،

٦- من نام عن حزبه فقرأه قبل صلاة الظهر كُتِبَ له من الليل؛ لحديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((من نام عن حزبه أو شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كُتِبَ له كأنما قرأه من الليل))^(١).



كتاب صلاة المسافرين، باب فضل من يقوم بالقرآن، ويعلمه، برقم ٨١٥، واللفظ له.

(١) مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب جامع صلاة الليل، برقم ٧٤٧.